

## إطلالة

اس.ام. اكرام الحق\*

## يومنا الوطني.. عيدنا الآخر

كل قطاعات الشعب وبمختلف مشاربيهم والوانهم يتمتعون بكامل الحرية السياسية والحرية الدينية والحقوق المدنية في بيئة يتعايش فيها الجميع ان حالة الطوارئ الحالية فرضت حسب نصوص الدستور لإدارة البلاد وهي ظاهرة وقتية سنتنهي بانتهاء السبب الذي فرضت من اجله ان روح المبادرة التي يتمتع بها كافة الشعب البنغالي مكنتهم من البقاء والتعايش مع المصاعب والتحديات التي يعرفها العالم باجمعه ان بنغلاديش تتميز بمنتجين هما البرمجيات ومنتجات تقنية المعلومات، إضافة الى الإلكترونيات والصناعات الهندسية الحقيقية ومنتجات التحميل. ففي السنوات القليلة الماضية تبين ان التجارة الثنائية السعودية البنغاليية في زيادة ولكن لم تصل الي ما نطمح اليه لذا نجد ان المناسبة مواتية لأحث رجال الأعمال السعوديين والوفود التجارية بأن يقوموا بزيارات الى بنغلاديش ليروا ماذا بإمكان بنغلاديش ان تقدم لهم في مجالتي التجارة والإعمال ونأمل ان تكون هذه الزيارات فاتحة خير لتطوير الأنشطة التجارية بين البلدين. ان الدورة التاسعة للجنة السعودية البنغاليية المشتركة والتي ستعقد في دكا الشهر المقبل ستتيح مناقشة ومراجعة لكافة اوجه العلاقة المشتركة التي تشمل أيضاً طرق تحسين وتطوير التجارة بين البلدين لقد أصبحت بنغلاديش اليوم مكاناً مفضلاً وجاذباً للمستثمرين من الخارج والداخل ونك بسبب تنفيذ الحكومات المتعاقبة لنظام الاستثمار الصديق والعنصر الثاني الجاذب للمستثمرين هو الاعفاء الضريبي والاعفاء لكافة الشحنات للمنتجات البنغاليية للبلدان الأوروبية والأمريكية. كما ان قائمة الجذب الاستثماري تشمل أيضاً مواقع معدة بكل التجهيزات للمستثمرين تعينهم في التصدير إضافة الى الحوافز المالية وغير المالية ووجود الاطار القانوني لحماية المستثمرين الأجانب كما



بمناسبة اليوم الوطني والاستقلال لدولة بنغلاديش يسعدني ان اتقدم بتحياتي القلبية لكافة البنغاليين الذين يقيمون بالملكة. تحفل بنغلاديش بهذا اليوم العظيم وايضاً كل المواطنين البنغاليين الذين يقيمون في مختلف بقاع العالم وهم يتعاضون ان يأخذوا وطنهم الى مرافي العلا والتقدم. ففي هذا اليوم نذكر باحترام واجلال مقاتلينا الأبطال الذين قدموا ارواحهم

من اجل الحرية والكرامة. كما انني اغتنم هذه السانحة لاتقدم لكل الذين ضحوا من اجل تحرير بلندا. ففي هذه الذكر العطرة يسرني ويشرفني ان اعبت تحياتي الصادقة واجمل امنياتي لتمام خادم الحرمين الشريفين للملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولقيادة المملكة للدور الكبير في توطيد عرى

العلاقة بين شعبينا الصديقين. ان بنغلاديش هي اكبر ثالث دولة اسلامية في العالم بعدد سكانها ١٥٠ مليوناً وكلهم يحظون بعلاقة خاصة مع المملكة العربية السعودية. ان سياسة المملكة التي تنقسم بالانفتاح على الدول الاسلامية جعلت من الممكن توظيف اعداد كبيرة من البنغاليين بالملكة والذين يمثلون رأس الرمح في تنفيذ كثير من المشاريع التنموية بالملكة. ليس هذا فيحسب بل انهم أسسوا علاقة حميمة بين الشعبين وعملوا كهجرة وصل لتأصيل هذه العلاقة في مختلف مناحي الحياة. كما ان عقدة الاسلام والقيم المشتركة ميزت هذه العلاقة بين البلدين الشقيقين.

ان دولة بنغلاديش التي تقع في جنوب آسيا عرفت اليوم بانها نموذجاً للديمقراطية الحرة حيث ان

والاجتماعي ادى الى تطور ملموس في مجال التعليم والصحة وايضا في مجالات الصحة والتخلص من الفقر والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ليس هذا فحسب بل اصبحت بنغلاديش مرجعا في مجال القروض الصغيرة والتنمية الصغيرة الامر الذي ساهم مساهمة فاعلة في حسر الفقر. كما لم نجد بدا من التذكير بالبروفيسور محمد يونس الذي حاز على جائزة نوبل للسلام لتأسيسه بنك الفقراء ومساهمته في السلام والوئام الاجتماعي كما ان مساهمة بنغلاديش في الامن والسلام العالميين يمكن التعرف عليه بسهولة وذلك بمساهماتها في عمليات قوات حفظ السلام للامم المتحدة في كثير من المناطق الساخنة في العالم. كما ان موقع بنغلاديش الاستراتيجي الجغرافي يتوسطها جنوب وجنوب شرق اسيا ومواردها البشرية الكبيرة وعاملتها المدربة وشبه المدربة اضافة الى احتياطيها الكبير من الغاز الطبيعي والفحم الحجري قد اعطى البلد ميزة تنافسية لتحقيق مزيد من النمو والتطور الاقتصادي. ففي العقدين المنصرمين المتخالفين اتبعت الحكومات المتعاقبة سياسة السوق المفتوح الامر الذي مكّن القطاع الخاص من ان يحقق نمواً مضطرباً ادى الى مضاعفة النمو الصناعي وقطاع التصنيع ايضاً.

ان النمو الاقتصادي حقق نمواً بنسبة 7% في العامين المنصرمين كما ان صادرات بنغلاديش حققت اليوم اكثر من 15 بليون دولار بينما اجمالي حجم الاقتصاد البنغلاديشي وصل الى اكثر من 70 بليون دولار. ان صادرات بنغلاديش الرئيسية تشمل المنسوجات والملابس الجاهزة، صناعات دوائية، جلود، منتجات جلدية اضافة الى السمك والمجمد والشاي والمواد الزراعية والصناعات اليدوية والخزف.

• سفير بنغلاديش لدى المملكة

ان توقيع اتفاقيتين ثنائيتين بين المملكة وبنغلاديش لتجنب الازواج الضريبي وحماية الاستثمارات في البلدين بعد مداولات طويلة استمرت لمدة عامين والموافقة عليهما بواسطة مجلس الوزراء في البلدين تعتبران اضافة حامة تؤرخ لعلاقة وطيدة في مجال الاستثمار وتعطي ضماناً للمستثمرين في البلدين. ففي هذه المناسبة العظيمة انتي أشد على ايدى الجالية البنغلاديشية بالمملكة لدورهم في العملية التنموية وايضاً في حمل صورة وطننا التي اعتقد انها ستساهم مزيد من العلاقات الجيدة بين بلدينا. ومن هنا احث ابناء وطني ان يستمروا في عملهم الجيد مع احترامهم للقوانين السعودية والعادات والتقاليد. وانني لعلى ثقة بان العلاقات السعودية البنغلاديشية ستزدهر وتتنوع في المستقبل.

ان الكوارث الطبيعية التي ضربت بلدنا في الجزء الاخير من العام المنصرم منها الفيضانات والاعاصير قد وضعت تحدياً جديداً لوطننا ولشعبنا في مجال التنمية المستدامة. انني انتهز هذه الفرصة لأعبر عن عميق العرفان والشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز ولشعب المملكة لمساندتهم ومراؤرتهم السخية والفرورية وفتح الجسر الجوي لإرسال مساعدات ومواد اغاثة للمتضررين وتقديم منحة قدرها 150 مليون دولار لأعمال الاغاثة والتأهيل. كما ان بلادنا حققت تطوراً مطرداً في مجال بناء المؤسسات المهنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية اضافة الى المؤسسات العسكرية وما كان ان يحدث هذا التطور لولا تضافر جميع فئات الشعب وتطور العمل الانساني